

ثورة في الطب: نجاح أول زراعة كبد خنزير معدل وراثيا لإنسان



نجح فريق من العلماء في مستشفى شيجينغ في الصين، اليوم الخميس، في زراعة كبد خنزير معدل وراثيا لدى مريض ميت دماغيا، حيث عمل العضو داخل جسمه لمدة 10 أيام، ما يمثل إنجازا طبيا هاما في مجال زراعة الأعضاء.

وقال البروفيسور في زراعة الأعضاء بجامعة أكسفورد، بيتر فريند، إن: "هذه أول العملية من نوعها لزراعة كبد خنزير داخل جسم إنسان"، مبيّناً أن: "العلماء يأمل أن يُستخدم هذا النهج كحل مؤقت للمرضى الذين يعانون من فشل كبدي حاد، إما لدعم وظائف الكبد أثناء تجديد أنسجته، أو كـ(عضو انتقالي) للمرضى المسجلين على قوائم انتظار زراعة الأعضاء البشرية".

وأضاف أنه: "رغم نجاح الكبد في أداء وظائفه، لم يتمكن من تحديد ما إذا كان قادرا على تعويض وظائف الكبد بالكامل، نظرا لوجود الكبد الأصلي للمريض، ولأن التجربة أُنهيت بعد 10 أيام بناء على طلب عائلته".

ومن جانبه أكد البروفيسور في جامعة ماريلاند، محمد محي الدين، أن هذه التجربة تمثل "نقلة نوعية في زراعة الكبد، مضيفاً: "لا يحتاج الكبد إلى البقاء مدى الحياة، بل يمكن استخدامه كدعم مؤقت ريثما يتوفر كبد بشري أو تنجدد أنسجة الكبد الأصلي للمريض".

ويأتي هذا الإنجاز في سياق تقدم متسارع في زراعة أعضاء الخنازير، حيث نجح جراحون في الصين والولايات المتحدة منذ عام 2022 في زراعة قلوب وكلى وغدة التوتة المأخوذة من خنازير معدّلة وراثياً لعدد من المرضى.

وبينما توفي بعض هؤلاء المرضى بعد أشهر بسبب حالتهم الصحية الحرجة، تمكن آخرون من التعافي والخروج من المستشفى.